

الصحف الصفر تسمح عن الجنس ولا تكمل القصة

رحيل بائعة الهوى كريستين كيلر التي أطاحت بوزير دفاع بريطانيا



كريستين كيلر

للحكم على خلفية هذه القضية. بعد خروجها من السجن ابتعدت كيلر عن الأنظار حيث ارتبطت بزيجتين لم تعمرا طويلا، ولكنها أثمرتا عن طفلين، وأصدرت ككتب عن حياتها تحول أحدها إلى فيلم سينمائي. في ذلك الوقت في الستينات كانت المؤسسة الحاكمة بحاجة لدعم الصحف "التابلويد" والتي كانت من جانبها تسعى وراء الفضائح لتحافظ على التوزيع. وتقول كيلر: "كانوا يريدون أن يسمعون عن الجنس، ولكن بقية القصة لم يرد أحد أن يسمعها".

حيث نفى وجود علاقة جنسية مع كيلر، مؤكدا أن "أنا وكريستين كيلر كنا مجرد صديقين". ولاحقا اعترف بالكذب على المجلس فيما يتعلق بعلاقته بكيلر، وأستقال من منصبه كوزير دولة للحرب. **نهاية القضية** وفي أواخر عام 1963 تم اتهامها بالكذب في شهادتها في قضية إطلاق النار التي فُجرت الفضية وحكم عليها بالسجن 9 أشهر. وفي عام 1964 انفاز حزب العمال في الانتخابات بعد اتهام المحافظين بعدم الصلاحية

وصل الصراع بينهما عليها لحد قيام الأخير بإطلاق النار على شقة كانت تختبي فيها كيلر. وحدثت تحقيقات الشرطة في هذه القضية الصحافية التي سرعان ما كشفت عن علاقتها ببروفومو. وأدت المخاوف من إمكانية حصولها على أسرار من بروفومو وتحويلها إلى إيفانوف بحزب العمال إلى اعتبار المسألة برمتها قضية أمن قومي وإثارتها في مجلس العموم. وتم إجبار بروفومو على المغول أمام مجلس العموم

عارية على المسرح وارتبطت بعارض آخر هو ماندي رايس نيفيس. وقد ارتبطت بعلاقات جنسية مع زبائن الملهى رغم أن الإدارة كانت تمنع ذلك. وفي صيف سنة 1969 عن عمر يناهز 75 عاما، وذلك بحسب ما أعلنت أسرتها. وكانت كيلر قد وجدت نفسها وسط فضيحة هزت أركان المؤسسة الحاكمة، فقد عجل الكشف عن علاقتها بجون بروفومو وزير الحرب في حكومة ماكميلان المحافظة بنهاية تلك الحكومة. فقد باتت موضوعا رئيسيا في صحف "التابلويد" في بريطانيا وسط أصداء الفضيحة التي شملت ادعاءات بالتجسس والبعث ومحاكم. ولكنها ذهبت ضحية للمؤسسة الحاكمة التي أرادت حماية نفسها.

ولدت كريستين كيلر في 22 فبراير/شباط عام 1942 في أوكسبريدج غرب لندن. وقد هجر والدها الأسرة عندما كانت طفلة صغيرة ولاحقا حولت والدتها عربات سلك حديدية إلى منزل بمشاركة إرودر هيش. وتعرضت لانتهاكات جنسية خلال مرحلة المراهقة من قبل عشيق والدتها وأصدقائه. تركت كيلر المدرسة دون الحصول على أية مؤهلات وعملت نادلّة وموديل للتلصير. حملت وهي في سن الـ 17 وقد حاولت عدة مرات الإجهاض دون جدوى، ولكن الطفل توفي بعد عدة أيام من ولادته. وعملت كيلر بملهى موري في حي سوهو العريق كنادلة تقدم المشروبات ثم عارضة شبيهة

لندن - الزمان

توفيت كريستين كيلر بطلا فضيحة "بروفومو" الشهيرة في صيف سنة 1969 عن عمر يناهز 75 عاما، وذلك بحسب ما أعلنت أسرتها. وكانت كيلر قد وجدت نفسها وسط فضيحة هزت أركان المؤسسة الحاكمة، فقد عجل الكشف عن علاقتها بجون بروفومو وزير الحرب في حكومة ماكميلان المحافظة بنهاية تلك الحكومة. فقد باتت موضوعا رئيسيا في صحف "التابلويد" في بريطانيا وسط أصداء الفضيحة التي شملت ادعاءات بالتجسس والبعث ومحاكم. ولكنها ذهبت ضحية للمؤسسة الحاكمة التي أرادت حماية نفسها. ولدت كريستين كيلر في 22 فبراير/شباط عام 1942 في أوكسبريدج غرب لندن. وقد هجر والدها الأسرة عندما كانت طفلة صغيرة ولاحقا حولت والدتها عربات سلك حديدية إلى منزل بمشاركة إرودر هيش. وتعرضت لانتهاكات جنسية خلال مرحلة المراهقة من قبل عشيق والدتها وأصدقائه. تركت كيلر المدرسة دون الحصول على أية مؤهلات وعملت نادلّة وموديل للتلصير. حملت وهي في سن الـ 17 وقد حاولت عدة مرات الإجهاض دون جدوى، ولكن الطفل توفي بعد عدة أيام من ولادته. وعملت كيلر بملهى موري في حي سوهو العريق كنادلة تقدم المشروبات ثم عارضة شبيهة

غذاء صحي

وكما يعلم أي شخص يعمل حتى ساعات متأخرة من الليل، ليس من السهل الحصول على الغذاء الصحي. ومن المثير للاهتمام أن هناك أبحاثا تشير إلى أن استهلاك الكربوهيدرات يمكن أن يرتفع بنسبة 30-40% في المئة بعد أربعة أو خمسة أيام فقط من قلة النوم، نظرا لارتفاع مستوى هرمون يسمى غريلين.

ويجعلنا هذا الهرمون نشعر بالجوع، ويشجعنا على تناول السكر والكربوهيدرات. ويشير فوستر إلى أن هذا في نهاية المطاف ليس جيدا لحالات البدانة، أو حالات مثل مرض السكري من النوع الثاني.

وكل ذلك الحرمان من النوم لا يحمل فقط تكلفة صحية، بل واقتصادية أيضا، وفقا لماركو هافنر، وهو أحد كبار الاقتصاديين في مؤسسة أبحاث راند بيرروب.

ويقول هافنر: "في المملكة المتحدة، نجد أن نقص النوم يكلف الاقتصاد حوالي 40 مليار جنيه إسترليني سنويا. وهذا يعادل 8.8 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي تقريبا في المملكة المتحدة، وهو مزيج من الإنتاجية المفقودة وآثار الوفيات".

يقول هافنر إن الأمر في المراحل المبكرة، لكننا "نعلم أن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (في الولايات المتحدة) قد نظرت في ذلك الأمر، وأعلنت بالفعل نقص النوم كإحدى أسباب المرض، إذا فإن هناك وعيا متزايدا بأن انعدام النوم هو مشكلة صحية عامة".

إننا نأخذنا فعل ذلك؛ عندما يكون هناك كثير من الأدلة حول مخاطر العمل في المناوبة الليلية، لماذا نتعرض نفسك للمخاطر؟

إن تجاوز ساعات البيولوجية ينشط محور التوتر لديك، وهو طريقة تفاعل جسمك مع الأشياء في حالة القتال أو الطيران للعديد من الناس ليس لديهم خيار، وتشير المسعفة تريسي لوسكار إلى أن للعمل الليلي مزايه أيضا.

عطلة اسبوعية

وتقول: "الجدول الزمني الذي لدي الآن يعمل بشكل جيد بالنسبة لاسرتي... فانا أحصل على عطلة لاسبوعين كل شهر. وأعمل على مدى أسبوع طويل، ولكن بعد ذلك لدي سبعة أيام متتالية من العطلة، وهذا يعني سبعة أيام متتالية لقضائنا مع أطالني ووضع الخطط العائلية".

وتواصل القول: كنت أعرف ما كنت ماضية إليه، وأدرك تماما جدول نومي، وأدرك تماما نشاطي البدني، وما أكله. وسألني أشياء، مقابل وقت الانتعاش للتأكد من محاولة التخفيف من آثار العمل الليلي قدر الإمكان؛ وتشرح بالقول إن العمل الليلي يمكن أن يناسب أنواعا من الشخصيات، وتضيف: "أود القول إن نوع الشخص الذي يفضل العمل الليلي أو يقوم به قسريا هو شخص أكثر انطوائية بطبيعته". وتتابع: "هناك فرصة أقل لمقابلة الجمهور، لذا تجد أن الناس الذين يفضلون العمل الليلي في الغالب هم الذين يفضلون أن يتركوا وحدهم لإنجاز مهامهم".

ولكن هل كان للعمل طيلة 7 أعاما أي تأثير على صحته البدنية أو العقلية؛ تضحك لوسكار وتقول: "بالتأكيد، قضيت الكثير منها متعبة".



فيلوكسينا تعني القادمين مرحباً بهم

أثينا: المدينة الأوروبية المحبة للغرباء



البيروقراطية والإدارية المعقدة، حتى تتمكن من ترتيب أمورك. وبينما تعتبر الرواتب متدنية هنا بشكل عام، تتميز أثينا بأنها واحدة من أقل المدن الأوروبية في تكلفة المعيشة، حيث يقل متوسط مستوى المعيشة فيها عن لندن بنسبة 50% في المئة. حسب موقع "إكسبانستان دوت كوم" لمساعدة المغتربين في مقارنة أسعار المدن.

ويشعر الوافدون الأجانب بالتحدي من كون غالبية أهالي أثينا يتحدثون الإنجليزية بمستوى جيد، مع أن محاولة التحدث بالقليل من اليونانية يساعد كثيراً. يقول أنغوس: "حتى لو كنت لا تتحدث القليل جدا من اليونانية، فإن مجرد محاولة التحدث بها يلقى ترحاباً وتقديراً". وحتى مع صعوبة الحديث باليونانية، يوصي المحليون بعدم الإحجام عن زيارة الأماكن الجذابة في أثينا. ويقول أنغوس: "أجد أن أكثر يتصرفون كإستبياح. فهم يزورون المتاحف، أو يستقلون العبارات والمراكب لزيارة الجزر الأثينا عطلة نهاية الأسبوع، ويستكشفون الكثير من المطاعم المحلية، ويتعرفون على السكان المحليين".

المدينة. ويقول: "تتمتع (الضاحية) بتاريخ معقد، وثقافة التمرد الطلابي السياسي. والسكان المحليين أسرارهم التي يفتقدونها السياح غالباً عندما يزورون المتاحف. وتقول أثينا أهل، التي انتقلت للمدينة قادمة من لندن قبل تسع سنوات: "بعض أجود أنواع الطعام يمكن تناولها في السوق المركزي في وسط أثينا".

صناعة متجددة وتضيف: لا يعرف الكثيرون أن أثينا تتمتع بصناعة متجددة للنسيج، وأن كروم العنب المحيطة بالمدينة تنتج بعضاً من أجود أنواع النبيذ. ما الذي تحتاج لمعرفة أيضاً؟ كواحدة من البلدان الأكثر تآثراً بعقود من الأزمات الاقتصادية، لا تزال اليونان بلداً يصعب فيه العثور على عمل، ونسبة البطالة في أثينا مرتفعة. ويلوم الناس عدم كفاءة الحكومة والبيروقراطية التي تهدر الوقت، والتي يمكن أن تمثل صعوبات للقادمين الجدد الذين يحاولون البدء في عمل من الأعمال. ويقول ويليامز: "إجراءات الضريبة والبيروقراطية اليونانية تتطلب ترجمة، ولذا من المفيد جداً أن يكون لك صديق يساعدك على معرفة طريقك خلال الإجراءات

والذي يعتبر مكاناً مثالياً لو كان لديك كلب، كما أنه مكان رائع لركوب الدراجات". **كيف في المعيشة هناك؟** رغم العيش في مدينة قديمة بقديم التاريخ، لا يشعر الناس بالملل من مناظرها وإطلالاتها الخلابة. فالتوجه إلى المدينة بالسيارة ورؤية معبد أكروبوليس اليوناني القديم، ومعبد زيوس، "يجلني أحسب أنفاسي، كما يقول أنغوس. ويضيف: "في كل منحنى، يوجد شيء جميل يذكرك بماضي المدينة العريق. إنه تذكير جميل بحياتنا القصيرة، وما ينبغي أن نفعله لكي نستمتع بها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً".

افتتح شركة أثينا للسباحة الفاخرة "ترافيليف" عام 2008 "وفقا لمعايير الأمريكية، يستمر الصيف في أثينا من أبريل/مارس حتى أواخر أكتوبر/تشرين الأول". ويسهل الصيف السفر إلى الجزر القريبة لقضاء عطلة نهاية أسبوع ممتعة. ويوصي ويليامز بزيارة هايدرا (على بعد 35 ميل بحري إلى الجنوب)، حيث يمنع استخدام السيارات، وينتقل الناس في الجزيرة على ظهور الحمير، والبغال، أو يستمتعون بالسير في شوارعها المثالية، التي لا يوجد بها تقريبا إشارات مرور، أو إشارات. وعلى الرغم من أنها معروفة باشناهير والفنانين، إلا أن الجزيرة تحتفظ بأسلوب حياتها المتميز بالإسترخاء، وبمقاهيها الجميلة وزوارها القائل، بسبب العدد المحدود للفنادق هناك.

الجبال والغابات أيضاً سهل الوصول إليها. ويقول ويليامز: "إذا رغبت في الابتعاد عن أجواء المدينة، فإنك تستطيع أن تفعل ذلك بسهولة وسرعة، وتشعر بانك ابتعدت لملايين الأميال". ويضيف: "أحد الأماكن التي زورها بانتظام هو جبل هيميتوس (على بعد 18 كيلومترا جنوب شرقي أثينا)،

لندن - ليندسي غالاواي مدن قليلة في العالم تنافس أثينا في القدم، حيث عاش فيها الناس بلا انقطاع الآلاف السنين. فقد أسس أهل أثينا أول شكل من أشكال الديمقراطية، إضافة إلى المسرحيات والفلسفة التي شكلت الحضارة الغربية، والمباني التقليدية التي لا تزال تنبض بالحياة، مثل معبد "أكروبوليس" اليوناني الشهير. لكن وسط الآثار القديمة، هناك ناح آخر لم يندثر بعد، وهو مصطلح "فيلوكسينا" الإغريقي، والذي يعني "محبة الغرباء"، ويعرفه المحليون على أنه الدفء الذي يجعل الأجانب يشعرون على الفور بأنهم مرحب بهم لدى زيارتهم للعاصمة أثينا.

يمكن أن يكون الناس ووديين ومضيافين للغاية، كما يقول جوليان ويليامز، الذي انتقل إلى لندن عام 2009. ورغم أن أكثر من 4.5 مليون نسمة يزورون المدينة كل عام ليخوضوا في ماضيها العريق، لا يزال لأثينا وفرة في الحاضر أيضاً تكفي لجعلها تستحق البقاء لوقت أطول.

لماذا يحبها الناس؟

تجتذب حيوية أثينا اليونانيين والأجانب على حد سواء. أثينا مدينة ساحبية، كما تقول كريسي مانيجا، وهي من أهالي المدينة، وتعمل مدونة في موقع "ترافل باشيبيت". وتضيف: "في أي وقت تخرج فيه تجد الناس في السيارات والمقاهي، يستمتعون بأوقاتهم. وهي تعشق بشكل خاص النجوم في حي بالكا بسوسط المدينة، في الجانب الشمالي الشرقي من معبد أكروبوليس التاريخي. وتتابع: "يوجد السياح في المكان، يخالط المرء شعور بأنه يقضي عطلة في إحدى الجزر، خاصة في فصل الصيف".

يعرف المحليون مصطلح "فيلوكسينا" القديم على أنه الدفء الذي يجعل الأجانب يشعرون فوراً بالترحيب بهم ويستوعب الشمس الذي يزيد عن 250 يوماً في العام، تشعر بان صيف أثينا لا نهاية له، ويقول ميثا أنغوس، الذي